وانت الشجرة وعاكرك الطيور وقد حصل منهم من فساد
الزرع مالا يتحمل ونحن نخاف الآن على الشجرة من القطع
لان صاحب الزرع الذى هو الله لا يرضى بالظلم اما سمعت
قول الشاعر

| | |
|---|---|
| لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا | |
| فالظلم آخره يأتيك بالندم | |
| تنام عيناك والمظلوم منتبه | |
| يدعو عليك وعين الله لم تنم | |

وفى الحكم المأثورة الظلم ان دام دمر والعدل ان دام عمر
قال الشاعر

| | |
|---|---|
| الا قولوا لرجل قد تقوى | على ظلمى ولم يخش الرقيبا |
| نصبت له سهاما فى الليالى | وارجو ان تكون له مصيبا |

وفى الحديث عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة
اه فضحك السلطان منهم وقال لهم ايتم ان هذه الطيور
تعيش من غير طعام وشراب فقالوا لا فقال لهم لا يأخذون
منهم الا اقواتهم فقالوا له اقواتهم عليك وانت معطيهم
الاقطاعات من اجل ذلك فقال لهم كلا انا ان اعدن
بوسم قدحه اما الرعايا فهم رعاياى والعساكر عساكرى
وانتم لا دخل لكم فى ذلك انتم لا وخز لكم الا ان رجلا يريد
ان يتعلم شرائع الدين او يسأل عن مسئلة واما هذا
فلا يعنيكم ولولا ان الناس يقولون ان السلطان



بطش بالعلماء لما تركت منكم احدا ثم دعا بمرآته
فقال لاحدهم انت الصقر وقال للاخر انت البازى
وقال للاخر انت الحداة ولآخر انت الرخمة ولآخر
انت النسر وسمهم باسماء طيور والعلماء جالسون
ينظرون ذلك ويسمعون فخرجوا من عنده على غير
صورة ذا يون لافعاله وما زاده ذلك الا عتوا
فاجتمع العلماء مرة ثانية ودخلوا عليه وذلك حين
ضج الناس من شدة الظلم وصار يقع بينهم وبين جند
السلطان مقاتلات عظيمة وتسفك دماء الناس
وخرب لذلك عدة قرى وضياع فقالوا ادخل عليه
ولو كان فى هذه المرة هلاكنا فلما مثلوا بين يديه
عرفهم وانزلهم منازلهم فلما استقر بهم المجلس سألهم
عن سبب مجيئهم فاخبروه انهم جاؤا يوقفون بعهد الله
الذى اخذه عليهم فى قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق
الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه الاية
فقال قولوا ما تريدون فقال احدهم قال الله تعالى
والظالمين اعد لهم عذابا اليما وقال اخر قال الله تعالى
ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس
شيأ وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا
حاسبين وقال اخر حد ثنا قد سيأ وهو قول الله تعالى
يا عبادى انى حرمت الظلم وحرمته على نفسى وجعلته بينكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)